

## 52 - نونية ابن القيم - (الأبيات من ) 033 ( إلى ) 053 - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

وعلى اله وصحبه ومن والاه وصلنا في قانونية عند ثلاث مئة وثلاثين ها؟ نعم. قوله ولقد وجدت لفاضل منهم الى اخره يعني يعني الجويني تقدم اول الكلام هذا الماضي لكن هذا تتمته - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله - 00:00:24

ولقد وجدت لفاضل منهم مقاما قامه في الناس منذ زماني قال الشارح رحمه الله قوله لفاضل منهم هو ابو المعالي الجويني وقد ذكر قصته الشيخ احمد بن عيسى في شرح هذه القصيدة نقلًا عن القرطبي في التذكرة - 00:00:40

وقوله لفاضل في الدرس الماضي يحتمل ان انه يريد عند ابن القيم ويحتمل لفاضل منهم اي عندهم. وانه لم يصله وانه لم يصفه بالفضل قال اسمعوا يا قومي ان نبيكم قد قال قولًا واضح البرهان - 00:00:58

قوله نبيكم يعني بذلك محمدا صلى الله عليه وسلم وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل ان يشدهم الى الاستماع - 00:01:18

وجع وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ اذا عندي اذا لعلها اذا كان يا قومي ان نبيكم صلى الله عليه وسلم. قد قال قولًا واضح البرهان لعل كلمة واضحة البرهان - 00:01:35

يعني اذا كان قد ثبت اللفظ الذي ارى لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يونس ذلك الغطبان لعلها اذا لا نهج ماشي اقرأ اقرأ بعد هذي اذا كان اللفظ - 00:02:01

ايه. طيب. وجاء بهذه الصيغة اذا كان هذا اللفظ محفوظا لاجل ان يشدهم الى الاستماع. ويقوي الدليل انه اذا كان نبينا فلا بد ان نستمع اليه وان نقبل ما قال هذا اذا كان اللفظ الذي ساقه ابن القيم محفوظا بهذا - 00:02:21

قد قال لا تحكموا بالفضل لي اصلا على ذي النون يونس ذلك الغضبان وهو يقول وما ادري عن صحة النقل لان الرجل ما اظنه انه يبلغ انه يبلغ به الامر الى هذا الحد. فيقول اريد ان ابين لهم ان الله سبحانه وتعالى ليس - 00:02:39

ذاته فوق العرش حيث يوجد حديث يرد على اهل التجسيم الذين يقولون ان الله بذاته فوق العرش وهذا الحديث هو قول الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:02:59

على كل حال هذا ساقه بالمعنى بلا شك. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى يعني لا تفضلوني في القرب من ربي على زعمه على يونس ابن متى. يعني الخطأ - 00:03:17

انه نسب ذلك التفضيل بالقرب والبعد النبي ما اراد هذا. النبي صلى الله عليه وسلم اراد لا تهضم حقه باعتبار انه ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه ها لا تهضموا حقه تقولوا انه عصى الله نحوه - 00:03:35

هذا هو التنبيه هذا الذي اراده النبي صلى الله عليه وسلم ولا يدخل الهوا كما في رواية لا تفضلوا بين انبياء الله مع ان الله ذكر انه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. كان تفضيل الله - 00:04:01

هذا تفضيل الله انت تأتي وتفاضل يدخل الهوا والجهل الجهل يعني وذلك العلماء اختلفوا بعد تفضيل النبي صلى الله عليه وسلم انه

افضلهم ثم ابراهيم صار عندهم اختلاف في تفضيل - 00:04:22

نوح وموسى منهم من قال موسى ومنهم من قال نوح افضل من اولي العزم من الرسل مع انهم يقولون ان اولي العزم افضل الرسل لكن الخلاف ولذلك لما قال النبي لا تفضلوا بين انبياء الله - 00:04:43

بين انبياء الله على هذا الاصل على سبيل سبب ورود الحديث سبب ورود الحديث ان يهوديا قال والذي فضل موسى على العالمين فلطمه احد المؤمنين قال تقول ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي او بين ظهر - 00:05:05

الشكاوى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ظرني هذا فلان يا رسول الله انه يقول انه ان كذا موسى افضل يعني على العالمين وشملك في ذلك لو كان قبل وجود النبي صلى الله عليه وسلم مقبول كلام آآ الصحابي صحيح - 00:05:28  
حتى قال وتقولوا ورسول الله بين اظهرنا يعني بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لكن قبل ذلك ممكن عالم زمانهم ها مثل ما فظل بني اسرائيل على على زمانه - 00:05:47

آآ او يعني من بعد ابراهيم من بعد ابراهيم تفضله على بقية الرسل دون محمد وابراهيم مقبول المهم انه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تفضلون بين انبياء الله - 00:06:02  
حديث له سبب ما هو سبب لانه وصل الى امر مثل هذه يعني حمية دون قد يكون دون علم دون كذا الى اخره المهم انه ما قاله فيما اورده له هذا - 00:06:21

الرجل الجويني وهو ايش ان المفاضلة في البعد والقرب انه يقول هو يقول لا تفضلوا بيني لا تقولوا اني او لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير منه من يونس ابن متى - 00:06:40

فهنا تواضع منه صلى الله عليه وسلم مع انه قال في الحديث الاخر انا سيد الناس يوم القيامة اخبر هذا وانزله الله مقامات ما انزلها الانبياء طيب لماذا قال يونس بن متى لانه سيقع في انفس الناس - 00:07:00

ما حصل ليونس ابن متى من حيث يعني انه ذهب مغاضبا وانه الى اخر الايات الشاهد من هذا ليس ما ذكره الجويني له وجه دخوله فيها النبي صعد الى الملكوت العلوي - 00:07:35

وهذا في قاع البحر وكلهم بالنسبة الى الله سواء من حيث القرب لانه يقولون الله في كل مكان في علمه واحاطته عز وجل فالناس اليه سواء الخلق جميع لا يخفى عليه شيء - 00:07:57

ولا يفوت عليه شيء لكل شيء محيط اما في القرب لا انه بلغ مبلغ انه وصل الى العرش صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام كان قاب قوسين او ادنى - 00:08:20

والا فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى. يعني لا تفضلوني في القرب من ربي على زعمه على يونس ابن متى - 00:08:37

كان وهو عند الله تعالى سيان حين كان في بطن الحوت وانا فوق السماوات السبع وذلك ان يونس ابن متى عليه الصلاة والسلام خرج من قومه مغاضبا قبل ان يأذن الله له بالهجرة عنهم - 00:08:53

ولهذا لما امنوا حين جاءهم العذاب نفعهم الايمان كما قال عز وجل ولولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس لما امنوا. وذلك ان لهم شيئا من العذر. حيث ان نبينهم عليه الصلاة والسلام - 00:09:07

فارقهم قبل ان يؤذن له وقبل ان ان ييأس من ايمانهم. فلما امنوا كشف الله عز وجل عنهم العذاب فقد يظن الظان ان هذا ينزل من قدر يونس - 00:09:23

محمد صلى الله عليه وسلم قد علم انه افضل الخلق افضل بني ادم. فقال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى ولم يقل على موسى ولا على هارون ولا على ابراهيم. بل قال يونس يونس ابن متى - 00:09:39

والسبب انه فعل فعلا لم يؤذن له فيه ولا يرد على هذا ان يقال وموسى فعل فعلا لم يؤذن له فيه. اذ الفرق ظاهر لان موسى عليه الصلاة والسلام فعل فعلا قبل ان يكون نبيا حين قتل الذي من عدوه بعد ان بعد ان استغاثه الذي من شيعته - 00:09:57

هذا يرد على المجسم قوله الله فوق العرش والاكوان. هم. هذا كلام كلام الجويني ايوه يرد على المجسم قوله القائل هو ابو المعالي الجويني. وقوله المجسم يريد بذلك الذين يثبتون العلو. وهو قوله الله - [00:10:21](#)

العرش والاكوان. هذي من الالاقاب التي يشوهون فيها اهل السنة والحديث سمن مجسمة وحشوية عندهم الذي الذي يثبت الصفات يقول انه يثبت جسما يقول جسموا يعني يثبتوا الجسم لله الجسم لم يثبتوه ولم ينفوه ولم يذكروه - [00:10:42](#)

لا بنفي ولا باثبات قوله الله فوق العرش والاكوان. هذا مقول القول اي قول المجسم. الله فوق العرش والاكوان. وهذا واضح اذا ما هو اذا ما قول المجسم؟ الجواب قوله الله فوق العرش والاكوان - [00:11:06](#)

لانه يرى ان من اثبت ان الله فوق فهو جسم بقي ان يقال كلمة جسم او غير جسم هل هي واردة عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن الصحابة؟ الجواب لا. لكن - [00:11:26](#)

للتعطيل الذين انكروا صفات الله عز وجل صاروا يشوهون سمعة المثبتين بمثل هذا ويقولون انتم مجسمة انتم مشبهة من اجل ان ينفروا الناس عنهم. ولكني اقول ان وصف ان وصف الحق بهذه الاوصاف لا يضره. فنقول كلمة الحق - [00:11:40](#)

القول الحق اذا وصفته بهذه الاوصاف لا يضره هذا من من انباز الاعداء. نعم فنقول كلمة الجسم او المجسم او ما اشبه ذلك كلها حادثة. يراد بها تغيير الناس عن الاثبات. فما فما موقفنا؟ موقفنا ان - [00:12:00](#)

نقول يجب ان نتأدب مع الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم. فلا ننكر الجسم ولا نثبت الجسم. لان الله لم يثبت ولم ينفه وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا وهذا خبر عن الرب - [00:12:22](#)

فيجب ان نتأدب بين يدي الله ورسوله. ونقول لا نثبت جسم ولا نفيه. هذه واحدة اما بالنسبة للمعنى فاننا نستبصر ونقول ماذا تريد؟ هذا بالنسبة الى المعنى لأ الاسم عليكم السلام - [00:12:40](#)

اللفظ نفسه الجسم لا نثبت ولا نفيه لكن ما المعنى المراد هذا نستفصل ما نفيه مطلقا ولا نثبت مطلقا يحتاج الى التفصيل نعم اما بالنسبة للمعنى فاننا نستفصل ونقول ماذا تريد - [00:12:56](#)

هل تريد الجسم الذي اجلبته؟ هل تريد الجسم الذي اجلبت به واجنبت علينا اتريد جسما مكونا من عظام وعصب ودم ولحم؟ وما اشبه ذلك فهذا معنى باطل لا يليق بالله تعالى ولا نقر به. بل - [00:13:21](#)

ننكره اعظم الانكار ام تريدوا جسم الذات العظيمة المتصفة بما يليق بها من صفات الكمال ان قال اريد هذا المعنى ان اقول هذا حق ونثبتته لله عز وجل ونؤمن بان الله تبارك وتعالى له ذات وله صفات. هذا ليس علينا فيه عيب - [00:13:37](#)

ولا يمكن اثبات الله عز وجل الا على هذا الوجه. لانك ان قلت انه عرض في غيره فهذا منكر عظيم. وان قلت انه هواء وليس بشيء ولا يرى ولا يشاهد. فهذا ايضا منكر عظيم - [00:13:56](#)

فالله سبحانه وتعالى لا بد ان يكون له ذات لكنها لا لا تماثل ذوات المخلوقين وهذا هو الحق اما التطويل والايجاب والاجنب علينا فهذا لا يضرنا. الاجنب والاجلاب ما الفرق بينهم - [00:14:12](#)

اجنب مو مجانية الجنب ان تأتي معك الخيول اسمها جنب معهم وجيوش جنب والاجلاب يجلب بخيره ورجله. فهي كلمتان مترادفتان واجلاب اقلب عليهم بخيلك والاجنب جنب يأتي معي معهم كالحرس - [00:14:31](#)

ما ضر محمدا صلى الله عليه وسلم قيل له انه ساحر كذاب. ولا انه شاعر مجنون. بل لم يزد ذلك الا رفعة واجرا وثوبا وبديل ان الهنا سبحانه وبحمده يلقي بكل مكان - [00:15:05](#)

قوله يلقي في نسخة يلقي. قال الشيخ قال في الشرح يلقي قوله محققة يلقي كذا بالفاء الاصل هو في نسخة فاء ومعناه يوجد ولم ينقص في نسخة ضاء. وفي غيرها يلقي بالقاف - [00:15:23](#)

المهم يلقي يعني تلاقيه. ها ويلقي تلافيه. المعنى انه نعم ماشي قوله يلقي اي يدرك ويحصل بكل مكان. يدرك قوله يلقي اي يدرك ويحصل بكل مكان يدل على يدل هذا على ان الله تعالى موجود بكل مكان - [00:15:47](#)

قالوا له بين لنا هذا فلم يفعل فاعطوه من الاثمان الفا من الذهب العتيق فقال في تبيانه فاسمع لذا التبيان قوله قال قالوا له بين لنا

يعني كيف يدل هذا على هذين الامرين؟ ان الله ليس فوق وانه بكل مكان. فاجاب بانه لم يفعل - [00:16:21](#)

وقال لا ابين لانه قال كما في الرواية لن ابين هذا حتى تعطوا الضيف الف دينار من كذب لذلك رجلان فقال لا. بل لا بد ان يكون واحدا. وهذا تحد لهم. فانتدب له واحد - [00:16:40](#)

قوله فاسمع لذا التبيان اسمع لهذا التبيان. يقول ذلك سخرية به. وليس من اجل ان نستمع اليه فنأخذ به. لكن هذا من باب الاستهزاء والسخرية قد كان يونس في قرار البحر تحت الماء في قبر من الحيتان - [00:16:57](#)

اولا قوله في قرار البحر في قرار البحر هذا غير غير مسلم به لانه من الجائز ان يكون الحوت التقمه على سطح الماء او التقمه في قاع البحر. والاول اقرب لانه لو نزل الى قاع البحر ربما يموت - [00:17:14](#)

قبل ان يصل الى قاع البحر ولذا فالاول اقرب لان يونس عليه السلام لما ركب البحر في سفينة سارت السفينة محملة وقالوا ان بقينا جميعا على ظهرها غرقنا جميعا. وان القينا بعضنا في البحر سلمنا. اذا ماذا نفعل؟ قالوا نعمل قرعة - [00:17:30](#)

فضربوا القرعة فساهم يونس فكان من المدحضين. يعني من المغلوبين. فالقوه في البحر فهياً الله له حوتا عظيما اتقمه دون ان يكسر له عظما. او يجرح له جلدا. فابتلع جميعه وبقي في بطنه. وهذا - [00:17:50](#)

من آيات الله عز وجل وبقي في بطنه ونادى في الظلمات في ذلك المكان الضيق الحرج. لانه لم لو لم يلتقمه الحوت لغرق من الماء. سبحان الله اراد الله ان يحفظه بالحوت - [00:18:08](#)

الى ان ينجيه ان لا اله الا انت وهذا خالص التوحيد سبحانهك اي انزهك ان نفعل ما لا يليق بك اني كنت من الظالمين. كانه يقول انه ظالم ظلم نفسه. والرب عز وجل لم يفعل به ما ينافي الحكمة. بل نزه ربه ان يكون - [00:18:22](#)

كان به ما ينافي الحكمة وبين ان الظلم من نفسه. قال الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ومحمد صعد السماء وجاوز السبع الطباق وجاز كل عنان. قوله وجاز كل عنان يعني ارتفع عليه الصلاة والسلام بجسمه. عليه الصلاة - [00:18:43](#)

الصلاة والسلام بجسمه وروحه عن كل شيء حتى السماوات والارض كانت تحته. وما اعظم وما اعظم هذا النبي الكريم. وما اقوى جأشه! كيف شاهد هذه المخلوقات العظيمة العالية ومع ذلك ادركها بفؤاده تماما. قال الله تعالى ما كذب الفؤاد ما رأى. يعني رأى - [00:19:03](#)

وظبطها في فؤاده ما ضاعت ما زاغ البصر لو رآه ببصره وما طغى. نعم وانظر الى كمال ادم ادب النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ما زاغ البصر وما طغى. هم. يعني ما جاوز. وقام ينظر وقام ينظر - [00:19:25](#)

ما هذا وما هذا؟ لا لا ما جاوز وقام ينظر يعني يعني لو غيروا العبارة بس لان الشيخ تكلمها بلهجة الدرس قال ما ما جاوز وقام ينظر ايه عدلوا يعني ولم ينظر - [00:19:48](#)

نقول ما زاغ البصر وما طغى ذهب به مع جبريل ورأى اشياء عجيبة انت انت لو دخلت في مكان فيه اشياء وعجائب واشياء صور تنبهر لو دخلت في متحف مثلا - [00:20:09](#)

في صور واشياء ما تستطيع تستمر وانت مع الناس بادب اذا ما نظرت بكل كذا تلاحظت باللحظ يمينة ويسرى بلحظك ها الله قال عن نبيه ما زاغ البصر وما طغى - [00:20:24](#)

عرف انه يسير بين يدي الله مع اننا لو دخلنا حجرة من الحجر لكان الواحد يدور بعينه في الجدران وفي السطح وفي الفراش وفي كل شيء لكن النبي صلى الله عليه وسلم على كمال الادب ما زاغ البصر وما طغى - [00:20:42](#)

يقول الجويني عفا الله عنه وكلاهما يعني هذا فعلا ملحظ طيب يعني الواحد يتأدب بهالادب اذا دخل معهم في بيوت الناس او الاماكن يعني التي التي يلحظ مكانه فيها ان يتأدب - [00:21:04](#)

يقول العزيز حبيبي يبلشك ياخذك يدورك تعال شف تعال شف صاحب البيت هي تجاملة وكلاهما في قربه من ربه سبحانه اذا ذاك مستويان. سبحان الله هذا الذي وصل الى مكان مكان سمع فيه صريف الاقلام - [00:21:20](#)

كرجل في بطن الحوت في الارض في القرب من الله هذا يقول هكذا. لانه يقول ان الله في كل مكان. واذا كان في كل مكان لزم ان هنا  
النبيان عنده مستويين - [00:21:41](#)

العلو والسفل اللذان كلاهما في بعده من ضده طرفان. العلو والسفل. كل واحد منهما في بعده من ضده طرفان. فهذا فوق بعيد. ومن  
هم يقرون ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد فوق السماوات العلى - [00:21:55](#)

لكن يقول ما ثم الله الله مو ليس في العلو هم يقولون هذا في علوه في صعود وهذا في نزوله في قاع البحر بالقرب من الله سواء لان  
الله ليس في العلو - [00:22:11](#)

اعوذ بالله الذي قالوه ووقعوا فروا من اثبات العلو خوفا من التجزيم في زعمهم توقعوا في النفي والتعطيل اعوذ بالله فهذا فوق  
بعيد وهذا اسفل كذا ملونة لو كنا كذا ملونة - [00:22:27](#)

فوق لا ميم مي لا فهذا فوق مبنية فهذا فوق بعيد وهذا اسفل. هذا فوqe بعيد يعني مترادفات هذا فوqe ثم بعيد يعني في قد يكون  
فوق قريب يعني الان - [00:22:53](#)

غترتك شماغك هذي مو فوق راسك قريب السقفة بعد وهكذا. هذا الذي اراد فهذا فوqe بعيد ايوه ينسب لله نزه عنهما لينسب لله نزي  
عنهما بالاختصاص بلا هما سيان في قرب في قرب من اضحى مقيما فيهما من ربه فكلاهما مثالان - [00:23:13](#)

يعني ان نسب لله عز وجل ينزه عنهما بالاختصاص اللي هما البعد والقرب. هم العلو والسفلي ايوه فلا يقال ان العالي اقرب الى الله  
من النازل. وهذا لا يجوز. فهما عند الله سيان. ولا ينسبان الى الله عز وجل هما ينسبان هما ينسبان - [00:23:40](#)

الينا والسفلي ضد والسفل ضد العلو. فالعلو في طرف وهذا في طرف لا يلتقيان لكنه لكنهما بالنسبة للهماسيان قوله مثالان اي  
متشابهان فلاجل هذا خص يونس دونهم بالذكر تحقيقا لهذا الشأن - [00:24:03](#)

نريد نسأل الله نسأل الله العافية ان يونس عليه السلام ذكر لانه في قعر البحر على كلامه ومحمد في اعلى شئ لكن موسى هو  
إبراهيم عليهما السلام وغيرهما ليسوا في قعر البحر في قعر الأرض - [00:24:26](#)

ليسوا في قعر الارض بل على سطح الارض ويريد ان يبين ان اعلى شئ واسفل واسفل شئ كلاهما سواء فلا ينبغي لعبد ان يقول انا  
خير من يونس ابن متى في قربى من الله وبعده من الله - [00:24:44](#)

اليس هذا تحريفا؟ هل اراد الرسول صلى الله عليه وسلم هذا المعنى؟ يعني لا تفضلوني عليه في القرب. حينما عرج به صلى الله عليه  
وسلم. والله فيما اراد هذا فلا شك ان هذا والعياذ بالله من التحريف الذي يحمل عليه الهوى وهو تحريف من ابطل الباطل. فالنبي  
صلى الله - [00:25:03](#)

الله عليه وسلم لم يتعرض اطلاقا للعلو للعلو والسفل. لكن لما كان يونس عليه الصلاة والسلام خرج من قومه غضب ضانا ان الله لا  
يقدر عليه. وحصل ما حصل. ربما يقع في نفس بعض الناس تنزيل رتبة يونس والنيل من قدره - [00:25:23](#)

لم يقدر يضيق. التضيق اظن لن نقدر عليه. طبعاً هناك من قال من القدرة لكنه قول ضعيف لكن الصواب لن تضيق كما قال تعالى ومن  
قدر عليه رزقه من ينفق مما اتى الله قدر ضيق - [00:25:43](#)

فظن ان لن نقدر عليه فظن ان لن لن تضيق عليه فظيق الله عليه من فساحة الارض والبلد الذي هو فيها الى بطن حوت تأديب الله رجع  
الى ربه وانا - [00:26:05](#)

اجتباه ربه وجعله من الصالحين وعلى ذلك يكون المعنى لا تفضلوني في الرتبة والمنزلة على يونس فنهى النبي صلى الله عليه وسلم  
ان يفضل على هذا النبي الذي قد يتصور الانسان انه عليه الصلاة والسلام قد نزل قدره بسبب ما حصل منه - [00:26:24](#)

لأنك عندما تقول محمد افضل من يونس وقد ذهب الذهن الى ما حصل من يونس ما الذي يقع في نفسك؟ الجواب التقليل من شأنه  
تنزيلي. ولهذا نهى ان يفضل محمد على يونس عليهما الصلاة والسلام. هذا التعذير - [00:26:47](#)

لابد ان ينتبه له جاء مثله عن النبي صلى الله عليه وسلم بل جاء في القرآن حتى لا يستنقص قيمة هؤلاء الانبياء لما قال صلى الله  
عليه وسلم لوط نحن اولى بالشك من ابراهيم - [00:27:05](#)



نحن اولى بالشك يعني لان ابراهيم قال ربي ارني كيف تحيي الموت وقد يأتي شيء شخص يقول ابراهيم شك وقال لا نحن ان فرض انه شك فنحن اولى هذا المعنى نحن اولى - [00:27:24](#)

هذا واحد اه لما اه قال في ابراهيم قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه ان قالوا لقوم نظراء منكم وما تعبدون من دون الله الى قوله الا قول ابراهيم لابي له لاستغفرن لك وما املكه لك من الله من شيء - [00:27:44](#)  
هنا قال لا تقتدوا بهذا لكن الله عذر لابراهيم في موضع اخر هذا وما كان استغفار ابراهيم لابي له عن موعدة وعدائية لان الاب وعده انه سيؤم او لان ابراهيم قال ساستغفر لك ربي. انه كان بي حفيا. يعني ما دام حيا. ثم قال فلما تبين له انه عدو له تبرأ منه - [00:28:07](#)

في هذا الموضع كشف موقف ابراهيم انه انما استغفر لابي له لما كان حيا وعده ان يستغفر له فلما مات جاءه الخبر انه مات وهو مشرك تبرأ منه حتى لا يتوهم واهم كيف ابراهيم ثم قال ان ابراهيم لحليم - [00:28:35](#)  
وكثير وحلم واسع الحلم تبين ان ذلك كان من ابراهيم حلمي حلمه وصبره وما دعا على قومه خرج منهم لذلك ما نزلت بهم العقوبة وغيره من الانبياء دعوا تنبيه على حلمه - [00:28:58](#)  
المهم ولما يكون في بعض الافعال آ ما قد يقتدى بها ابنه مثلا يوسف لما قال ارجع الى ربك فاسأله ما بالنسوة قال النبي صلى الله عليه وسلم لو لو انا لخرجت - [00:29:29](#)

كنت مكانه لخرجت بادرته بالخروج هذا لبيان حتى لا لا تقتدوا به لو انسان كان كذا واذن له بالخروج لا يقتل. لا يبقى يخرج. لا يعرض نفسه للبلاء. يزيده في البلاء - [00:29:56](#)

تنبيه على انه لا يقتدى به بهذا مقام بلاء ما كل احد يستطيع ان يقوم يوسف عليه السلام استطاع. اعطاه الله الصبر في احوال كثيرة لو نظرت في قصته من اوله وهو صبي في الصبر في الصبر في الصبر فقوته على البلاء - [00:30:13](#)  
وقال لما قاله النبي لوط قال او اوي الى ركن رشيد شديد قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوط كان يأوي الى ركن شديد. هو الله تنبيه يعني ان هذه لا يقتدى بها - [00:30:37](#)

وهكذا التنبيهات هذه. فمثلها قضية يونس نبه على ان لا يظن به النقص عليه السلام. نعم وليس ايضا مراد الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك ان ينكر فضل محمد على يونس عليهم الصلاة والسلام - [00:30:58](#)  
لان هذا امر معلوم. لكن لا تفضلوني على سبيل المفاخرة. هذه واحدة. على سبيل المفاخرة او لا تفضلوني على سبيل الاحتقار ليونس. نعم. والا فان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينهي عن شيء اثبته الله. قال الله تعالى - [00:31:20](#)

ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض. وقال عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فاثبت تفضيلا الانبياء التفضيل للرسل بات الثناء عليه من اصحابه من كل ناحية بلا حسابان - [00:31:40](#)  
لماذا اثنوا عليه؟ الجواب لانه وافق شئ طبقة. وقالوا انت العالم انت الشيخ هذا الحق. لانه وافق اهوانه ثم قال ابن القيم رحمه الله يعني هذا الان هذه الجملة الخفية - [00:31:58](#)

الموهومة مقدمة على قول الله الامتتم من في السماء؟ سبحان الله وقول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب. محكم القرآن. وقوله تبارك وتعالى تعرج الملائكة والروح اليه وقوله نزل به روح القدس - [00:32:15](#)  
على قلبك ها سبحان والمعراج قصة المعراج وعروج النبي صلى الله عليه وسلم كلام ومكالمة لله والنصوص الاخرى في الصفات الاخرى التي كلها تعطل هذا الظن الموهوم الخفي يقدم على هذا ويمدحونه هؤلاء - [00:32:34](#)  
لا حول ولا قوة الا بالله هديت قال ابن القيم ثم قال ابن القيم رحمه الله فاحمد الهك ايها فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريك - [00:32:58](#)

فاحمد الهك ايها السني اذ عافاك من تحريف ذي بهتان امر رحمه الله ان يحمد الانسان ربه. وخص بذلك السني اي المتبع للسنة. فنقول الحمد لله نسأل الله ان يثبتنا على ذلك وان يميئتنا عليه - [00:33:14](#)

والله ما يرضى بهذا خائف من ربه امسى على الايمان. قوله ما يرضى بهذا اي ما يرضى بهذه المقالة. مؤمن يخاف الله. لكن انت لا تستغرب فاستخف قومه فاطاعوه. فرعون - [00:33:33](#)

هذا استخف طلابه ناسا فاطاعوه والا يشترط عليهم الف دينار دينار من يستطيع الف دينار يعني الف دينار الدينار يشتري به شاة او شاتين عليك الحساب في مجلسه اناس كبار ضمنها رجلان قالوا علينا. قال لا ما يتبع اثنين - [00:33:46](#)

يتبع هذا وهذا واحد. فقال الاخر علي انا ثم اتاه النثار. فاصبحت الذهب تلقى عليه غير الذين يظمنوا غيرهم اناس اخر يدل هؤلاء وصل بهم السفه الى هذا الحد. والله ما يرضى بهذا خائف من ربه امسى على الايمان. قوله ما يرضى بهذا اي ما يرضى بهذه المقالة. مؤمن يخاف الله. لانه اذا فعلها - [00:34:16](#)

هذا فقد وصف الله باذنى النقص. نسأل الله العافية. فلا يرضى بذلك مؤمن خائف من الله عز وجل هذا هو الالحاد حقا بل هو التحريف محضا ابرد الهذيان. هذا هو الالحاد والتحريف. والالحاد في هذا الموضوع خاصة يكون - [00:34:50](#)

المعاني والتحريف والالحاد في هذا الموضوع خاصة يكون بالمعاني والتحريف يكون بتحريف اللفظ عن معناه والمعنى ان هذا هو الالحاد في آيات الله عز وجل وهو التحريف لكلام الله عز وجل - [00:35:09](#)

وصار في الامة من وافق الامم السابقة. حرفوا الكلم عن مواضعه. فصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله لتتبعن من كان قبلكم والله ما بلي المجسم قط ذي البلوى ولا امسى بذا الخذلان. قوله المجسم اي على زعم هؤلاء. والمراد به المثبت - [00:35:25](#)

المثبت للصفات هذا هو الظاهر مع انه يحتمل ان نقول اراد انه لو فرض ان احدا جسم فانه لن يبلى بمثل هذه البلية. لكن المعنى الاولى لكن المعنى الاول اظهر. واقرب الى عقيدة ابن القيم رحمه الله - [00:35:47](#)

اي نعم يقول هذا المجسم الذي تزعمون انه مجسم الموحد ما ابتلي بهذه البلاوي يثبت النصوص وهو يدل عليها العقل والنقد وعلى المعاني نعم. هذا هذيان اخذنا ان خذلهم الله - [00:36:05](#)

وهكذا زين لهم سوء عمل نعوذ بالله اعوذ بالله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم امثال ذا التأويل افسد هذه الاديان حين سرى الى الاديان قوله ذا التأويل المشار اليه التأويل الذي هو التحريف - [00:36:25](#)

تم التأويل الذي هو تفسير المعنى الحقيقي فهذا لا بأس به والله لولا الله حافظ دينه لتهدمت منه قوى الاركان. وصدق رحمه الله لولا ان الله حافظ دينه كما يدل على هذا قول الله تعالى - [00:36:44](#)

نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. لولا هذا لتهدم الدين ولزال الدين كما زال الاديان السابقة الذي حرف اهلها نصوصها والحدوا فيها صحيح هذا التأويل الفاسد - [00:36:59](#)

التأويل التأويل المراد هنا التأويل الفاسد الذي هو صرف اللفظ عن عن ظاهره الى معنا من بعيد لم يدل عليه الدليل تمثال وذا التأويل اي هذا افسد هذه الاديانة حين سرى الى الاديان - [00:37:17](#)

ما الذي افسد دين اليهود والنصارى الذي كانوا عليه. تحريف هذا التأويل هذا التأويل منه ما هو بتأويل ومنه ما هو بتحريف ولذلك حكى شيخ الاسلام ابن تيمية ان اغلب تحريف التوراة الذي ذكره الله كان بالتأويل - [00:37:37](#)

المعاني حديث المعاني تعريف المعاني وفيه تحريف الالفاظ ان الله قال يحرفون الكلمة عن مواضعه لان الكلم لفظه باقي عن مواضعه عن معناه الذي هو وضع له. وضع له يحرفون - [00:37:57](#)

بينزلونه على معنى اخر والله لولا الله حافظ دينه تهدمت منه وقوع الاركان. صحيح هؤلاء فيهم عتوب فيهم قوة ولجج وجدل لولا ان الله تحفظ حفظ دينه بحفظ القرآن والسنة لعلماء السنة - [00:38:20](#)

ونقلت الاخبار ان الله من رحمته ان جعل الامامة في ائمة اهل السنة سواء في العلوم والقرآن قراءات ائمة او في ائمة الحديث او في ائمة الفقه او في ائمة العربية الائمة الذين عليهم - [00:38:41](#)

القصب وهكذا في بقية العلوم لذلك حفظ الله التفسير اسأل الله تعالى ان يجعلنا من اهل السنة والجماعة ان يجعلنا من اهل دينه وولايته ان يجعلنا من حزبه المفليحين المختبين - [00:39:02](#)

الفائزين انهم جود كريم والله اعلم صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. السلام عليكم - 00:39:22